عالمية اللغة العـربية..
راهن نظام تـربوي حصيف

أ.د/ علي بوعناقة
قسم علم الاجتماع - جـامعة قسنطينة 2

ملخص:

واجه النظام التربوي الجزائري في السنوات الأخيرة تحديات كبيرة في المناهج والأداء ولغة التدريس، كان متأثرا بالصورة النمطية التي طبعت المرحلة بمجموعة من المتغيرات والتبدلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية، إن البحث عن أسلوب تنمية مستدامة، تحقق به التطور والتقدم، يتطلب الرجوع إلى فصول الدراسة بمخ تلف الأطوار ليحدد ما نحن عليه الآن، وما سنصير عليه، سوى التعليم الذي يتلقاه الأطفال، الشيء الذي يستوجب على المشرفين والبحثين، ورجال الاجتماع التفكير بجد في المدرسة والمعلم ولغة التدريس، والأسرة والمجتمع بمؤسساته دون أن ننسى المحيط المحلي والعالمي.

فإصلاح النظام التربوي وتجديده وتجويده كفيل بصناعة أجيال قادة على التحاور مع المعلم عند تقديم درسه بلغة عربية قوية، لغة التعليم يستخدمها التلاميذ في تحليل النصوص والتعبير بطلاقة في المواقف، كما يستخدمون المصطلحات العلمية بصيغ صحيحة، وبذلك تصبح المقولة التربوية أن المناهج التربوية الجديدة، والطرائق الفعالة تحمي اللغة من التأخر وتمنحها الفرصة للتزود بالتقاليد والذاكرة والأنماط الفريدة في التفكير والتعبير.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية – الاندماج الاجتماعي– العالمية– النظام التربوي

Résumé

Le système éducatif algérien a affronté, Durant les dernières années, beaucoup de défis touchant les méthodes, les performances et la langue d’enseignement car il a été influence par série de variables et de changements sur le plan social, économique, technologique et de l’information.

Le développement durable exige le retour au système de paliers scolaires pour faire le constat du niveau actuel et le devenir du système

éducatif et ce avec le concours des éducateurs et des chercheurs sur les constituants a savoir : l'école, l'élève, l'enseignant, la langue, la famille ainsi que l'environnement local et internationale.

La réforme de l'école prépare les générations futures a bien communiquer avec l'enseignant dans une langue bien construite avec des méthodes garantissant le développement de la langue arabe.

Mots clés : la langue arabe– l'intégration sociale– la mondialisation– le système éducatif

مقدمة:

مازالت المجتمعات المتقدمة خاصة، والسائرة في طريق النمو – والدول العربية منها– تراهن على دور النظام التربوي في حركية انبعاث مقومات المجتمع نحو التقدم في شتى مجالات الحياة المعرفية، والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والأخلاقية . يتأكد ذلك من المحاولات المستمرة ورسم التجارب المحلية والدولية، يدعم هذا التوجه المراكز البحثية المتخصصة والمزودة بالباحثين المسلحين بالنظريات والقياسات، يعود ذلك لموقع النظام التربوي النسق الاجتماعي.

والفعل التربوي بمكوناته، فعل اجتماعي يقوم على أسس وأهداف، يتكون من و حدات تحكمه شروط، وهو إلى جانب ذلك، وحسب ما أكدته الدراسات والبحوث التربوية الميدانية، فعل ينتج ثقافيا واجتماعيا، ويعيد إنتاج ما هو اجتماعي، وثقافي بصيغ جديدة وفوق ذلك يطور ويجدد كل أساليب الاستيعاب والإبداع.

يتجسد ذلك المسعى ويحقق متطلباته من خلال مؤ سسات تربوية، أقيمت خصيصا لتؤدي أدوارا يكون المجتمع قد رسمها وحددها وفق مجموعة من العمليات، التاريخية والفلسفية والمعرفية، مع اخذ بالاعتبار مميزات المرحلة وملامح المستقبل . ذلك مرهون بصياغة أهداف تربوية واضحة للسياسة التعليمية التي تحقق للمجتمع التنمية المست دامة، والأهداف التربوية كما هو معروف ويتفق حوله المربون، تصاغ وتصدر عن فلسفات ومبادئ لا تقتصر على توفير الكادر المدرب المشبع بالمعرفة بل يمتد إلى مبادئ تعمل على صهر الذوات الفردية، في الـــ – نحن–بما تخلقه من نفسية مشتركة والتزامات اجتماعية، وعلاقات متشابكة.

ولعل الدارس يدرك من المبادئ السابقة، لماذا نرجح الدور الفاعل للنظام التربوي في المجتمع؟ كالمجتمع العربي ومنه الجزائر، الذي يطمح إلى تحقيق الأمن السياسي والغذائي والأخلاقي وبلوغ مستويات التفوق العلمي مع صياغة ذاته من خلال تفعيل النظام التربوي.

أولا/ مبادئ العمل التربوي:

لقد لخص رجال التربية وعلم الاجتماع التربوي المبادئ الأساسية للعمل التربوي، والتي يمكن أن تعاود تحديد الأدوار التربوية وتجديد عناصرها في الوطن العربي، نلخصها فيما يلي:

أ- مبدأ النضج النوعي.

ويتلخص هذا المبدأ في مساعدة الطفل على أن يح قق في ذاته نموذج نوعه، بمعنى أخر أن توفر له امتلاك كيان عضوي ملائم لجميع المهمات والأدوار التي ينتظرها منه المجتمع الذي أصبح يتعرض إلى التغيرات السريعة والتبدلات المتتالية، وبذلك يفترض أن تكون قدرة التكيف في تزايد مستمر مع إبراز القدرات المناسبة.

ب- الاندماج الاجتماعي.

في النظم التربوية الحديثة لا ينبغي إغفال إرادات الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين في رسم وصياغة الأهداف، التي تساعد الطفل على تحقيق ذاته على المستوى الاجتماعي والتفاعل مع محددات أدوات العمل، والمعايير المألوفة، النموذج الاجتماعي للبيئة التي يو جه إلى الحياة فيها، بشرط أن تستمر عملية الاندماج مع تناسب مراحل نمو الطفولة، الحلقة التي لا تزال توصف بالإبهام والتسطيح.

أبرزت المحددات السابقة تصورا عاما يمزج بين العام والخاص، الذاتي والجماعي، ربما يسمح له- إذا تحقق- أن يتحرك نحو نموذج جديد يوصف بأنه مجتمع المعلومات، ومن أجل ضمان هذا التحرك ينبغي بناء علاقة جديدة بين التعليم والمجتمع، هذا يستوجب استحضار خريطة تحدد في مواقعها مجموعة من الالتزامات، ومنها:

- معرفة كيف يفكر الأطفال؟ وكيف يتعلمون؟
- مدى تمسكهم باللغة العربية الأم، في ظل التزاحمات المحلية والخارجية.
- ما هي المكانة التي تحتلها اللغة العربية في مكوناتها اللغوية؟ بعدما زاحمتها لغات أخرى مسلحة بآليات جديدة وتقنيات تكنولوجية جديدة.
- ما هي المفردات الغريبة الدخيلة على اللغة العربية، التي بدأت تنتشر بل انتشرت وزُرعت بين الشباب والمتمدرسين خاصة؟
- كيف يمكن حماية اللغة في المدارس والجامعات الخاصة، بعدما أصبح التعليم الخاص ينافس التعليم العام في الكثير من القضايا "حتى الأساسيات".

- تطبيق التجارب الدولية من التكيف إلى الاغتراب.

من الواضح أن واقع التعليم في الوطن العربي، أصبح يعاني الكثير من المشكلات، مشرقه ومغربه، أبرز ها استعارة وتطبيق النماذج التربوية (أل–أم–دي في دول المغرب العربي) بمناهجها وطرائق البحث والتدريس، دون إخضاعها للبحث والتحليل ثم تكييفها مع الثقافة والمحيط، هذه العمليات غير المؤسسة حولت الطالب إلى مجرد مهني يجهل الكثير عن الموضوع، ضاع ويضيع بين وحدات ومعايير وسلم التنقيط.

ثانيا/ النظام التربوي: راهن عالمية اللغة العربية

يسند إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، أنه اجتمع بمختلف الهيئات والجمعيات، وحدد أمامهم بوضوح فكره وتصوره للمرحلة القادمة والتي كانت تتميز بمجموعة من المتغيرات، والتبدلات قائلا : لا بد أن نح قق فيها أملنا وأحلامنا، وإذا فكر شخص كيف ستكون المرحلة القادمة، فإنه يستطيع أن يجد الإجابة في فصول الدراسة، فليس هناك عامل يحدد ما نحن عليه الآن، وما سنصير عليه، سوى التعليم الذي يتلقاه أطفالنا . فلنفكر في المدرسة، والأسرة، والمعلم، والمجتمع، بمؤسساته، دون أن ننسى المحيط المحلي والعالمي. فهل يمكن لمفكرينا ورجال التربية والسياسة أن يوجهوا النظر إلى فصول الدراسة، في التعليم الأساسي، والثانوي والجامعي في الوطن العربي، ليكتشفوا الطريقة التي يستقبل ويتفاعل أبناؤنا بها، مع درس المعلم، وكيف يتجاوبون ويحللون المواضيع والدروس بلغة ومفردات دالة. لا شك بأن هذه الالتفاتة سوف تحدد لهم ولنا جميعا واقع نظامنا التربوي وما سيصير عليه، وما هي التعزيزات الواجب تقديمها ليتحقق حلم الأمة.

إن معاودة النظر بكل تخصصية في النظام التربوي، يعد حصانة وثبات وقوة داعمة لعالمية اللغة العربية. وبالعودة للنظام التربوي مرة أخرى والذي يعد نسقا من الأنساق الهامة، السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية ؛ بل ربما يعد أقوى الروابط بالأنساق الأخرى، يقوم على أسس فاعلة (مناهج، برامج، معلمون، تلاميذ، مجتمع). ذلك يجعلنا نؤكد أن النظام التربوي في أغلب الدول العربية، يتوفر على الأموال الضرورية لتفعيله، ولذلك فالتمويل في تصوري لا يمثل مشكلة بالنسبة لها، غير أن نقص الإرادة السياسية حسب ما يرى بعض المهتمين بالنظام التربوي في الوطن العربي، يعد العامل المعطل في رسم السياسات المستقبلية التي تتكئ على البحث التربوي العلمي.

من خلال هذا البحث، وبتأكيدنا على مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة، فإننا بذلك نسعى لنبين أنه يمكن إعادة اللغة العربية إلى مكانها الحقيقي في خريطة العالم. وذلك بإصلاح وتجديد النظام

التربوي أولا، ثم تجديد المناهج وتقويتها وتأصيلها وجعلها تتماشى والمتغيرات الدولية والمحلية ثانيا.

وتبقى الدعوة قائمة على رجال الفكر والتربية، أن يوجهوا النظر لفصول الدراسة ليكتشفوا كيف يستقبل ويتفاعل أطفالنا مع درس المعلم وكيف يعبرون ويتحاورون ويتجاوبون ويحللون المواضيع بلغة ومفردات معبرة.

لا شك أن هذه الالتفاتة سوف تحدد ما هو واقع نظامنا التربوي وما سوف يصير عليه، وما هي التعزيزات الواجب تقديمها والآليات الجديدة التي تناسب المرحلة وتناسب تفجير طاقات التلميذ، ليتحقق حلم الأمة الذي مازال قائما.

وهو الوصول بالفرد (الطفل، الطالب، المثقف) العربي إلى الإيمان بأنه حاملا رسالة ويقدم مشروعا حضاريا، يتمثل في القرآن الكريم بلسان عربي، وأن اللغة العربية هي العمود الفقري لهويتنا والحامل الأساسي لثقافتنا . كما أن تأصيلها وتمكين الناشئة من مكوناتها والتعامل بها واستخدامها في الحياة العملية، يتم هذا فقط بتجديد مصطلحاتها وتصريف اشتقاقاتها وتحديد معانيها، وإبداع المفردات المعاصرة التي تتماشى والمتغيرات التكنولوجية والإعلامية والرقمية الجديدة.

هذا مرهون برسم نظام تربوي عربي يقوم على أساسات قوية تنبذ الترقيع، وتتطلع إلى إصلاح تربوي جديد يستجيب لمتطلبات المرحلة ويرنو إلى التجديد والتجويد يقوم ذلك على مناهج مدرسية {ومازال المربون وعلماء الاجتماع في العالم الغربي والوطن العربي} يعتقدون بل ويجزمون، بأن التعليم هو الأمل الوحيد في تنمية وتقدم المجتمع العربي.

ثالثا/ كيف نعيد للغة العربية مكانتها؟

تؤكد الدراسات والآراء المتخصصة أن اللغة تقوى بأهلها وتضعف بتخلفهم، فألمانيا مثلا، ترى أن إحدى مهامها الأساسية في عصرنا الحالي تتمثل في نشر اللغة الألمانية، فمن المهام الأساسية التي يتحملها "معهد غوتا Goethe-Institut" على عاتقه هي تطوير هذه اللغة والترويج لها عالميا . فألمانيا وهي تحرص وتهتم بلغتها الألمانية وعناصر ثقافتها في العالم له دلالات حضارية وسوسيولوجية عميقة، وفي سياق متصل، تعتبر ألمانيا البلد الأوروبي المتقدم، وتحتل المركز الثالث كقوة اقتصادية في العالم كما تعد مركزا تكنولوجيا عالميا . وهنا نتساءل: أين يتموقع النظام التربوي العربي من هذا الحرص والتوطين والتبجيل والتوجه نحو ترقية اللغة عالميا؟ فحسب ما تبديه الدراسات وتؤكده التقارير من هنا وهناك ذات الصلة بالموضوع، فإن

الدول العربية لا تملك مشروعا لغويا ثقافيا تقدمه للعالم من خلال المراكز الثقافية المنشورة كهياكل خالية من الروح.

رابعا/ النظام التربوي وإحياء اللغة، أي لغة كانت؛

تتفق جميع النظريات التربوية، أن النظام التربوي (التربية) يصاغ من فلسفة المجتمع وثقافته، ثم يتفتح على المناهج والطرائق، ويكون الطفل هو المستهدف في العملية. فالمناهج في نهاية القول هي الأساس في عملية التصويب والتجديد والتطوير، ويبقى السؤال المطروح: ما هو نوع التعليم المتوقع والمفيد للإنسان (الجزائري)؟ ويشترط من خلال هذه العملية التي تشكل ذلك الإنسان ذي المواصفات التالية:

1 - أن يكون قادرا على الإبداع.

2 - أن يكون قادرا على الابتكار والخلق.

3 - أن يكون إيجابيا ومتعاونا.

4 - أن يكون متمكنا من اللغة العربية صياغة واستعمالا.

وهذا يتطلب مراعاة القضايا المتعلقة بثلاثة اتجاهات متضمنة في العملية التعليمية، وهي:

1 - كيف يدرس المدرسون اللغة العربية؟

2 - ما هي بنية المعرفة التي يتكون منها المنهج أو المنهاج التربوي؟

3 - كيف هي حالة النسيج الاجتماعي للوضع التربوي الذي تدرس فيه اللغة العربية؟

وفي هذا السياق، تؤكد مجموعات البحث وصناع القرار والممارسين التربويين في العالم، أن البحث عموما والبحث التربوي خصوصا هو في تقدير كل فرد إنتاج معرفي نقدي ومستقل، وهذا يمثل مثلث البحث العلمي الذي يقود إلى النتائج الموضوعية. هذا الوصف والتحديد لوظيفة البحث يؤكد أن النظام التربوي في أي مجتمع يسند قضاياه إلى التجربة وما تكشفه الوقائع الميدانية، يكون صائبا عندما يلجأ إلى معالجة الضعف والنقائص والاختلالات التي تحدث، ثم إيجاد البدائل مما يجعل العملية التعليمية تتطور وتستجيب للتطلعات المستقبلية.

لقد كان دور البحث التربوي، ومازال يتمثل في توفير معلومات موثقة وموثوق بها، كأساس لمعالجة المشكلات التي تواجه مختلف الممارسين ومتخذي القرار والباحثين، ساعد ذلك كثيرا من الدول المتقدمة في تطوير وتجديد وتجويد نظامها التربوي الذي يصنع أجيال الإبداع ، والمثقفين الفاعلين دون أن يتخلوا عن لغتهم باعتبارها حافظة هويتهم الوطنية.

رابعا/ اللغة العربية في المناهج التعليمية:

تشير التوصيفات والمقاربات التي تعطى للغة العربية بالنسبة للمجتمع، بأنها أم حاملة لثقافته وهويته وانتمائه الحضاري، يتم غرسها في نفوس الأطفال من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع الفاعلة، ك {الأسرة، والمدرسة، والمسجد والنادي...الخ}.

هذه العملية المنظمة والتي تخضع لمنهجية محكمة، تتيح للطفل الاندماج الاجتماعي، وتحقق له خصوصيته الثقافية، فيحبها ومن ثم يعمل على تطويرها وفق السياق العام، والذي تجسده العملية التعليمية والتي يستوعب الطفل فيها طريقة التفكير والتعبير عن أفكاره بطلاقة.

وفي دراسة استطلاعية أجراها الباحث على عينة من المعلمين (2013)، حول تمكن التلاميذ من استخدام وإجادة اللغة العربية تعبيرا وكتابة أو حوارا، أجمع المعلمون على أن السبب يعود إلى انتشار اللغة الفرنسية بين الشباب خاصة وانتشار مفرداتها وكتابة عناوين المحلات الخاصة والإدارات الحكومية باللغة الفرنسية، كما أن تقديم الدروس داخل الفصول لا يتم باللغة الفصحى . وترى الإدارة التربوية أن السبب في التغيرات والتبدلا ت السريعة في البرامج وقصر الوقت المخصص للمادة {اللغة العربية}، أمام هذا الوضع الباهت والذي ما زال يستمر دون لفت النظر إلى معالجة المشكل، الشيء الذي أعطى واقعا مقلقا للغة العربية بسبب غياب حامل اللغة، والذي يتمثل في التلميذ والطالب الجامعي والباحث المتخصص والمثقف والمعلم والأستاذ، هذه العوامل مجتمعة وغيرها شكلت ضعفا وتدنيا للغة الأم (اللغة العربية).

خامسا/ ما هو المطلوب؟

يتلخص المطلوب في بادئ الأمر في المسلمة القائلة بأنه إذا أردنا أن نرفع من قيمة اللغة العربية علينا أولا أن نحترمها ونحترم حامليها ونحسن أسلوبها وأن نحب ونقر في النفوس حلاوة اللغة العربية، كما أن الواجب يقتضي منا جميعا: مجتمعا ودولة وجماعة وأسرة ومعلما وتلميذا، العناية والاهتمام باللغة ورفع مكانتها بين اللغات، وذلك يبدأ –وهذا ليس تكرارا – من البيت إلى المدرسة إلى الجامعة إلى المخبر، إلى الباحث المتخصص، مع إحياء المشروع اللغوي الثقافي العربي، وتنشيط ذلك في المراكز والنوادي الثقافية.

أما الطلب الملح فيتلخص في: إعادة النظر في المناهج التعليمية، وإعطاء اللغة العربية المكانة المرموقة والحجم الساعي المطلوب، واستيفاء الدروس حقها، والبحث عن أنجع الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها في تقديم الدروس وإحياء رغبة وروح المطالعة والمقروئية.

ولن يتحقق ذلك إلا بتثبيت اللغة في المحيط والإدارات والمحال التجارية والتعامل بها قولا وفعلا، كما يتحقق ذلك بوضوح الرؤية حول مستقبل وموقع اللغة العربية، حتى لا نراها تتآكل في البيت والشارع والإدارة والحياة اليومية، خاصة وأن البرامج الجديدة قد أصبحت الفرنسية

والإنجليزية فيها تزاحم اللغة العربية في السنوات الأولى أساسي. بالإضافة إلى أن المحيط الاجتماعي والاقتصادي، أصبح موصدا أمام حاملي شهادات اللغة العربية في مختلف التخصصات مما جعلهم يتساءلون بقلق: لماذا أتعلم لغة لا تعترف بها مؤسسات المجتمع؟

وفي استطلاع متصل أجري في بعض المدارس وحتى الثانويات في مدينة قسنطينة وغيرها، تبين أن الطريقة التي تعد بها الأجيال الجديدة غير واضحة وغير فعالة وهو ما جعل أداء التلميذ ضعيفا، وهذا دليل على أن مناهج التعليم في مجتمعاتنا لازالت ضعيفة ولا تحمل في مضمونها مقومات المجتمع.

وغير خاف، أن النظام التربوي والتعليمي الحصيف بمنهجه وطرائقه وفعالية حامليه، يجعل أداء التلميذ قويا وجيدا. ويتوافق ذلك مع ما أكده تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لسنة 2009، فالنظام التعليمي الصيني مثلا يتفوق بجودته الأنظمة التعليمية في أكثر من الدول الغربية، والسبب في ذلك يعود إلى الطريقة التي تعد بها الصين أجيالها الجديدة؛ وهكذا خلص التقرير إلى نتائج تفيد أن التلميذ الصيني أداؤه في القراءة والرياضيات والعلوم في مناطق الصين قويا جدا، وذلك رغم الخلفية الاجتماعية الفقيرة التي يعيشها.

خاتمة

مجمل القول، أن الاهتمام باللغة العربية في بلد عربي – مسلم له تاريخ مجيد كالجزائر– أمر مفروغ منه. فواجبنا كتربويين علينا أن نحافظ على لغتنا العربية ونرعاها ونعتز بها، لأننا بذلك نحافظ على شخصيتنا وهويتنا؛ ومما يزيد من العناية بها أكثر، أنها لغةُ القرآن الكريم والسنة المحمدية...، بحيث يكون الاعتزازُ بها اعتزازًا بالإسلام، وتراثه الحضاري العظيم، فهي عنصرٌ أساسي من مقوماتِ الأمة الإسلامية والشخصية الإسلامية، والنظر إليها على أنها وعاء للمعرفةِ والثقافة بكلِّ جوانبها، ولا تكون مجردَ مادةٍ مستقلة بذاتها للدراسة؛ لأنَّ الأمَّةَ التي تهمل لغتَها أمةٌ تحتقر نفسَها، وتفرضُ على نفسِها التبعية الثقافية . ولا يحترمها الآخرون . وفي هذا الصدد يؤكد مصطفى صادق الرافعي: "**ما ذلَّت لغةُ شعبٍ إلاَّ ذلَّ، ولا انحطَّت إلاَّ كان أمرُه في ذَهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرضُ الأجنبيُّ المستعمر لغتَه فرضًا على الأمَّةِ المستعمَرة، ويركبهم بها، ويُشعرهم عظمتَه فيها، ويستلحِقهم من ناحيتِها، فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثةً في عملٍ واحدٍ؛ أمَّا الأول : فحَبْس لغتهم في لغته سجنًا مؤبَّدًا، وأمَّا الثاني: فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ محوًا ونسيانًا، وأمَّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلالِ التي يصنعها، فأمرُهم من بعدها لأمره تَبَعٌ**".

وبهذا نخلص إلى القول ، أن الخيار أمامنا واضح وضوح الشمس : فإما أن نكون مستقلين أم تابعين. ولعل البديل الصحيح لهذا الخيار يكمن في منظومة تربوية ترسخ في ناشئتنا الراهنة

وإطاراتنا المستقبلية بأن الاعتزاز باللغة العربية يكون حقيقيا وليس بالشعارات الفارغة، وذلك بإتقانها والتمكن منها، والتعامل بها على جميع المستويات.

الهوامش والمراجع:

1 –على بوعناقة وبلقاسم سلطانية، علم الاجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى للطباعة والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

2 – لمياء محمد أحمد السيد، العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

3 – منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تقوير في قياس جودة الأنظمة التعليمية، سنة 2009.

4 – على بوعناقة، دراسة استطلاعية على عينة من المعلمين الممارسين في مهنة التعليم، قام بإعدادها الأستاذ بالتعاون مع طلبة الماستر 2، تخصص علم الاجتماع التربوي، 2013، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر.

5- http://www.alukah.net/publications_competitions/0/36097/ 10/04/2016.

ـ عالمية اللغة العربية.. راهن نظام تربوي حصيف ـــــــ